

# عَلَوِيَّة عَبْدُ الْمَطْلَبِ

نظمها

الشاعر العربي الصميم الأستاذ

الشيخ محمد عبد المطلب

استاذ اللغة العربية بالمدرسة الثانوية السلطانية

— — — — —

شرح غرر بها

السيد محمد الغنيمي التفتازاني

شيخ السادة الغنيمية الحلوتية

أقيمت بالحلوة المصرية بالقاهرة في يوم  
الجمعة ١٤ صفر الحير سنة ١٣٣٨ —  
٧ نوفمبر سنة ١٩١٩ في حفلة أقيمت برئاسة  
صاحب السعادة شيخ الشعراء اسماعيل صبرى،  
باشا وقام بنفقات الاحتفال والطعم حضرات  
الوحوه الكرام السيد أبو بكر راتب بك  
وشيخ العرب عبد الستار الباسل بك وحناب  
ميرزا مهدي محمد رفيع مشكى بك

سنة ١٣٣٨ = ١٩١٩

مطبعة المعارف بشوارع البخاري بمصر

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١١٠٠

## مقدمة

الحمد لله بجميع محامده على جميع نعمه والصلاة والسلام على سيد الوجود ونبي الهدى محمد بن عبد الله وآله وصحبه

(أما بعد) فقد بقيت حياة أمير المؤمنين على بن أبي طالب كرم الله وجهه فوق متناول الشعر . وبقي المبرزون في حلبته عاجزين عن جمع أطراف تلك الحياة في قصيد . متحاشين ذلك مهابة واجلالا . لازهادة واغفالا . وعذرهم أن الواصف للإمام إنما يصف المهمة الجوابية . والشجاعة الوثابة . والمصور له يصور سر البلاغة ولبابها . والحكمة الملهمة وصوابها . والإيمان الذي يزلزل الجبال الراسيات . والبيان الذي يعرف فيه المبين مواضع السجديات . فكانوا منه حيال خلق ما أظن مثله الفلك . وما هو إلا صورة ملكية للإنسان ان لم يكن صورة انسانية للملك

وربما كان قد عَنَّ لكثير من صاغة الشعر أن يصفوا ذلك الجلال الذي تمثل في الخلق انسانا . ويعرفوا ذلك الكمال الانساني الذي رأوه عيانا . ولكنهم انصرفوا عن الوصف بعد المحاولة . وأقصروا بعد المطاولة

لقد كان الإمام عليه السلام فارسا يعتصم بظل قناته الدين . وله في ذلك مقامات معروفة . هماما تقرب منه همته البعيد . وتلين له الحديد . صلب اليقين متأجج الحمية له . مجتمع النفس عليه . وكان من أثر ذلك في صباه أن فدى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه . وما كان ذلك بالقليل منه ولا بالكثير عليه . أما حكيمته فإن عليها أشعة من نور النبوة لأنها مستمدة من مقامها . جارية في نسقها على نظامها . وأما بلاغته سلام الله عليه فهي التي أذعنت لآياتها الأفهام . وحسرت دون غايتها الأحلام ، وحسبك أنه لم يبلغ فيها أحد بعده مداه . ولا عجب فانها إن لم تكن من الوحي فقد كانت من هداه

وماذا عسى أن يبلغ مثلى من وصف من لم يرض الدنيا أمةً له ، وقد أرادته سيداً لها ، وانما دخلها دخول المصطفين ودرج فيها مدرجهم ، ثم خرج منها مخرجهم .  
ولقد بقي هذا الباب مغلقاً ، وبقينا نترقب من يفتحه موفقاً ، الى أن وافانا علويته ذلك الشاعر الذي أسلمه الشعر عصي عنانه ، وبز النظراء ، بابتكاره وافتنانه ، العربي العلم ، الذي ان خفي النجم لم . الاستاذ الشيخ محمد عبد المطالب

وهذه علويته من يدك الى عقلك ، الى روحك ، كالوردة الناضرة ، تراها نسيحاً في أناملك حريره . ثم تعرفها طيباً في عرنينك عبيره . ثم تدركها وحيّاً في روحك أثره وتعبيره .  
وليس الاستاذ بالمجهول فنعرفه ولا بالحامل فنصفه

فقد كان يذيب الشعر والشعر يذويه ، ويدعو البيان والسحر يجييه ، في حين كان كثير من الذين برّزوا الآن في هذه الحلبة لا يعرفون الشعر الا قوافي وأوزاناً ، وانك اتشم من أعطاف شعره عرف نجد . وتقرأ فيه صحيفة من مواضي آثار أصحاب هند ودعد ، ولو كان قد تقدم به الوجود في مرتبة الزمان لكان اسمه اليوم مادة من مواد الأدب ولتدارس شعره الشعراء . .

فاليهن الاستاذ هذا الأثر الذي لا ينقضي بزه ، ولا ينقطع شكره ، ولا يذهب عند الله ان ذهب عند الناس أجره . وانى لمغتنم فرصة وجوب الثناء على اخوانى الكرام الذين توافروا على اخراج هذا الأثر من عالم الخفاء الى عالم الظهور فمن عليهم بما هم أهله وان في جمع كهذا ضم اليه الشريف الجليل ، والعربي الباسل ، والايراني النبيل ، دايلاً بيننا على أن ما يرمى به أهل ملتنا البيضاء من الشقاق المذهبي لا أثر له ولا وجود ، فلا نسئ ولا تسيئ ، ولا علوى ولا عمرى ، كل أهل قبلة واحدة ، على ملة واحدة ، يدينون بدين نبي واحد صلى الله عليه وآله والنجوم الزهر من صحبه وعلى جميع الأنبياء والمرسلين والسلام

محمد الفهمي التفناني

# بسم الله الرحمن الرحيم

## مقدمة

أَرَى ابْنَ الْأَرْضِ أَصْفَرَهَا مَقَامًا      فَهَلْ جَعَلَ النُّجُومَ بِهَا مَرَامًا<sup>(١)</sup>  
زَهَاهُ رَوْنَقُ الْخَضِرَاءِ أَمَّا      تَلَقَّتْ فِي مَجْرَتِهَا وَشَامًا<sup>(٢)</sup>  
فَشَدَّ عَلَى كَوَاكِبِهَا مُغِيرًا      وَحَلَقَ فِي جَوَانِبِهَا وَحَامًا  
عَلَى بَنَتِ الْهَوَاءِ كَأَنَّ طَيْفًا      يَشُقُّ الْجَوَّ يَقْطَعُهُ لِمَامًا<sup>(٣)</sup>  
إِذَا مَا هَزَمَتْ فِي الْجَوِّ بَخْلَنَا      جِبَالُ النُّجُومِ تَنْهَدُ أَنْهَادًا<sup>(٤)</sup>  
وَإِنْ زَجَرَ الرِّيَّاحُ جَرَّتْ رُخَاءً      وَوَلَّتْ حَيْثُ يَأْمُرُهَا الزَّمَامَا<sup>(٥)</sup>  
يُسِفُّ عَلَى الثَّرَى طُورًا وَطُورًا      تَرَاهُ عَلَى الذَّرَى شَقَّ الْغَمَامَا<sup>(٦)</sup>  
أَجْدَكَ مَا النَّيَاقُ وَمَا سَرَاهَا      تَخُوضُ بِهَا الْمَهَامِيهِ وَالْإِكَامَا<sup>(٧)</sup>  
وَمَا قَطُرُ الْبَخَارِ إِذَا اسْتَقَلَّتْ      بِهَا النَّيْرَانُ تُضْطَرُّمُ اضْطِرَامَا<sup>(٨)</sup>  
فَهَبْ لِي ذَاتَ أَجْنَحَةٍ لَعَلِّي      بِهَا أَلْقَى عَلَى السَّحَابِ الْإِمَامَا<sup>(٩)</sup>  
إِمَامُ بَنِي الْهَدَى وَهُوَ ابْنُ تَسْعٍ      وَأَوَّلُ مُسْلِمٍ صَلَّى وَصَلَامَا<sup>(١٠)</sup>

- (١) الباء في بها للبدل (٢) زهاه أعجبه والخضراء السماء وشام نظر الى النجوم ونحوها (٣) بنت الهواء هنا الطيارة والإمام المر الحفيف (٤) هزمت صوتت وجبال النجوم هنا كأياب الأعراف في شعر امرئ القيس (٥) جرت رُخاء بضم الراء لينة (٦) أسف الطائر في طيرانه دنا من الأرض (٧) أحذك أى بحقك والمهامه الفلوات والإكام جمع أكمة (٨) القطر ككتب جمع وطار (٩) ذات الأجنحة هنا الطيارة أيضاً وعجز البيت تمن لغير الممكن (١٠) قيل أسلم على وهو ابن تسع وقيل وهو ابن سبع

أبا السَّبْطَيْنِ كَيْفَ تَفِي الْمَعَانِي  
مَقَامَ دُونِهِ نَجِبُ الْقَوَافِي  
فَحَسْبُكَ يَا أَخَا الشُّعْرَاءِ عَذْرَا  
وَمَا ادْرَاكَ وَيْحَكَ مَا عَلَى  
وَمَنْ هُوَ كَلِمَا ذِكْرَتِ مَرِيسَ  
نِثَارًا فِي مَدِيحِكَ أَوْ نِظَامًا  
وَأَنْ كَانَتْ مَسْوَمَةٌ كَرَامًا<sup>(١)</sup>  
رَمَيْتَ بِهَا مَكَانًا لَنْ يَرَامَا  
فَتَكْشِفَ عَنْ مَنَاقِبِهِ اللَّثَامَا  
أَنَافَ عَلَى غَوَارِبِهَا سَنَامَا<sup>(٢)</sup>

## على في صباه واسلامه

تَبَصَّرَ هَلْ تَرَى الْآ عِلْيَا  
غَلَامٌ يَلْتَمِى الْإِسْلَامَ دِينَا  
إِذِ الرُّوحُ الْأَمِينُ بَقِمَ فَأَنْذَرَ  
وَأَمَّتْهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ أُمُّ  
وَصَلَّى حَيْدَرُ فُسَاىَ مُرَبَّنَا  
كَأَنِّي بِالثَّلَاثَةِ فِي الْمَصَلَّى  
تَحِيَّيْتُهُمْ مَلَائِكَةُ كَرَامٍ  
وَمَا اعْتَنَقَ اخْتِيفَ بَغِيرَ رَأَى  
وَأَكْرَمَ النَّبِوَةَ أُمَّهُاتُهُ  
فَأَقْبَلَ وَاحْجَا يُرْخَى عَلَيْهِ  
يَمُدُّ إِلَى النَّبِيِّ بَدَأَ ابْنُ عَمٍّ  
أَدَا ذَكَرَ الْهَدَى ذَاكَ الْغَلَامَا  
وَأَمَّا يَعْنِي أَنْ بَلَغَ الْفِطَامَا  
أَتَى طَهَ لِيُنْذِرَهُمْ فَقَامَا  
غَدَتْ بِالسَّبْقِ أَوْفَرَهُمْ سِهَامَا<sup>(٣)</sup>  
إِلَى الْخُسَى فَسَمَوْهُ الْإِمَامَا<sup>(٤)</sup>  
جَمِيعًا عِنْدَ رَبِّهِمْ فَيَامَا  
وَنَقَرْتُهُمْ عَنِ اللَّهِ السَّلَامَا  
وَأَمَّ يَسْأَلُ حُجَّتَهُ افْتِحَامَا<sup>(٥)</sup>  
لِيُجْمَعَ رَأْيُهُ يَوْمًا تَمَامَا  
جَلَالًا يُصْغَرُ الشَّيْخُ الْهَمَامَا  
بِحَبْلِ اللَّهِ يَعْتَصِمُ اعْتِصَامَا

- (١) نَجِبُ الْقَوَافِي كَرَامًا وَمَسْوَمَةٌ مَعْلَمَةٌ غَارِبٌ وَهُوَ مَعْرُوفٌ وَهُوَ هَذَا بِجَازٍ فِي السَّادَةِ  
(٢) أَنَافَ أَتَرَفَ وَالْغَوَارِبُ جَمْعُ غَارِبٍ وَهُوَ مَعْرُوفٌ وَهُوَ هَذَا بِجَازٍ فِي السَّادَةِ  
(٣) الْمُرَادُ بِهَا خَدِيجَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا  
(٤) صَلَّى أَيُّ جَاءَ تَالِيًا الْأَوَّلُ وَسَأَى سَبْقَ وَادِي وَيَأْنِي  
(٥) اقْتَحَمَ الشَّيْءَ دَخُولَهُ بِالْأَرَوِيَّةِ

واذ يدْعُو العشيْرة يوم جمع  
فكهل في جهاته تولى  
وهذا يوسع المختار لوْما  
وآخر لا يبين له جواب  
وأيده على التقوى أخوه  
ولجت في عمايتها قرْيش  
وجاشت بين أضلعها قُوب  
فما فعل الفتى والشرُّ تغلى  
مضى كالسيف لم يعقد إزارا  
يروح على مجامعهم ويغدو  
صغير السن يخطر في إباء  
وما زالت به الأيام ترقى  
وفد جمع الحجبا والدين فيه  
فما أوفى على العشرين حتى

لينذر في رسالته الأنا  
وشيخ في ضلّاته تعانى  
وذلك عن ملامته تحامى  
أطاع الصمت واجتنب الكلاما  
إذا ما خاف كل أخ وخاماً<sup>(١)</sup>  
تصارحه العداوة والخصاماً<sup>(٢)</sup>  
على الإسلام تنهب احتدماً<sup>(٣)</sup>  
مراجله وتهتم اهتراماً<sup>(٤)</sup>  
على ريب ولم يشدّ جزاماً  
كشبل الليث يعترم اعتراماً<sup>(٥)</sup>  
فلا ضيما يخاف ولا ملاماً<sup>(٦)</sup>  
على درج النهى عاماً فعاماً  
خلائق تجمع الخير اقتشاماً<sup>(٧)</sup>  
شهدنا من عظمته عظاماً<sup>(٨)</sup>

## استخلافه ليلة الهجرة

فلن ينسئ النبي له صنيعا  
عشية سامة في الله نفسا  
عشية ودع البيت الحراما  
غير الله تكبر أن تساماً<sup>(٩)</sup>

- (١) خام أى جبن (٢) لج في الأمر تهادى فيه والعماية الضلالة والمصارحة  
المكاتفة (٣) جاشت أى ثارت والاحتدام التوقد (٤) المراجل القدور  
واهترامها صوت غليانها الشديد (٥) العُرام الحدة ومنه الاعترام والمراد الأنفة والعزة  
(٦) الإباء الامتناع (٧) الحجبا العقل والخلائق الخصال والاقتمام جمع صفات الخير  
(٨) العظام بالضم العظيم (٩) سامة الشئ طلبه منه

فَأَرْخَصَهَا فِدَى لِإِخِيهِ لَمَّا  
وَأَقْبَلَتْ الصَّوَارِمَ وَالْمَنَايَا  
فَلَمْ يَأْبَهُ لَهَا أَنْفَا عَلَى  
وَمَا زَامُوا الْفَتَى وَلَرْبَّ بَأْسٍ  
وَأَغْشَى اللَّهُ أَعْيُنَهُمْ فَرَاخَتْ  
عَمَّوْا عَنْ أَحْمَدٍ وَمَضَى نَجِيًّا  
وَعَادَرَتِ الْبِطَاحُ بِهِ رِكَابُ  
وَفِي أَمْرِ الْقُرَى خَلَى أَخَاهُ  
أَقَامَ بِهَا لِيَقْضِيَهَا حَقُوفًا  
تَسْجَى فِي حَظِيرَتِهِ وَبِأَمَّا  
لِحَرْبِ اللَّهِ تَنْتَحِمُ انْتِحَامًا<sup>(١)</sup>  
وَلَمْ تَقْلُقْ يَحْفَنِيهِ مَنَامًا<sup>(٢)</sup>  
لَهُمْ يَقْضَى بِهِ اللَّيْثُ ازْدِئَامًا<sup>(٣)</sup>  
وَلَمْ تَرَ ذَلِكَ الْبَدْرَ التَّمَامَا  
مَعَ الصَّدِيقِ يَدْرِغُ الظَّلَامَا<sup>(٤)</sup>  
إِلَى الزَّوْرَاءِ تَعْتَزِمُ اعْتِزَامًا<sup>(٥)</sup>  
عَلَى وَجَدٍ بِهِ يَشْكُو الْاَوَامَا<sup>(٦)</sup>  
عَلَى طَهْ بِهَا كَانَتْ لَزَامًا<sup>(٧)</sup>

### على بالمدىنة

فَإِنْ يَكُ تَهْدُهُ فِيهَا وَبِالَا  
فَكَمْ طَابَتْ بِهِ للاحقِ نَفْسُ  
وَكَمْ شَهِدَتْ لَهُ الزَّوْرَاءُ يَوْمَا  
فَسَائِلُ فِي الْمَوَاطِنِ عَنْ فَتَاهَا  
إِذَا لَمَتْ سَيُوفُ اللَّهِ فِيهَا  
عَلَى الطَّائِفَاتِ أَوْ دَاءِ عَقَامَا<sup>(٨)</sup>  
بَطِيئَةً حِينَ أُوطِنَهَا مَقَامَا  
وَكَمْ حَمِدَ الْحَنِيفُ لَهُ مَقَامَا  
إِذَا حَبَكَتْ عَوَاصِفُهَا الْقَتَامَا<sup>(٩)</sup>  
تَقْطَعُ خَوَاصِرَا وَتَقْدُّ قَامَا<sup>(١٠)</sup>

- (١) الانتحام والانتحام بمعنى وهو علو النفس من غضب أو خوف أو نحوهما ومنه صوت الأسد والهر الذي يشبه الغطيط  
(٢) يأبى يلتفت (٣) زامه أفرعه والازدئام افتعال منه (٤) النجى المناجى (٥) البطاح مكة والزوراء المدينة  
(٦) الأوام هنا حر الشوق (٧) لزاما أى لازمة  
(٨) الطائغوت ما عبد من دون الله والداء العقم بضم العين العُضال  
(٩) القتام الغبار (١٠) الخواصر جمع خاصرة والقام القامات

وخيل الله في الجليات شعث<sup>(١)</sup>  
 سد الرايات كم رأت عليا  
 كأنني ببن عتبة يوم بدر  
 ولو علم الوليد بمن سيلقى  
 رؤيد بن ربيعة قد ظلمتم  
 وصانناكم بها وفضعتموها  
 فهل ينسون للفرقات يوما  
 لقد ظنوا الظنون بنا نخابوا  
 وهل وجدوا كفتيتهم عليا  
 وما صهر النبي إذا تنادوا  
 ومن تهدي البثول له عروسا  
 بأمر الله زفوها إليه  
 كاني بالملائك إذ تدات  
 فلو كسف الحجاب رأيت فيه  
 أطافوا بأخطيره في جلال  
 تفيض على منصتها وقارا  
 فلا يحزن خديجة أن توات

تدك السهل أو تطيس الرصاصا<sup>(٢)</sup>  
 يصرف تحتها جيش الأهماما<sup>(٣)</sup>  
 يعاني تحت مجئمه جثاما<sup>(٤)</sup>  
 لأقى قبل مصرعه السلاما  
 بنى الأعمام والرحم أخراما  
 فكان أخزم أن تردوا الحما<sup>(٥)</sup>  
 سقاهم من صوارمنا سماما<sup>(٦)</sup>  
 وكان عليهم يوما عقاما<sup>(٧)</sup>  
 إذا لبسوا القوانس والعماما<sup>(٨)</sup>  
 كمن يدعو ربيعة أو هشاما  
 بنى في النجم بيتا لا يسامى  
 عشية راح يخطبها وساما  
 بصحن البيت تزدحم ازدحاما  
 جنود الله تنتظم انتظاما  
 صفوفا حول فاطمة قياما  
 وتكسو حسن طاعتها وساما<sup>(٩)</sup>  
 ولم تبلغ يجلوتها مراما

- (١) الجلبة صوت الناس في الحرب ونحوها وتعت جمع أنعث أي أغبر وتطس  
 تصرب بحوافرها والزخام الحجارة (٢) رأت رأت والاهام الغزير (٣) ابن عتبة هو  
 الوليد وهو قرن على يوم بدر والجماء بالصم الكابوس (٤) الفرقان يوم بدر (٥) يوم  
 عقام بالضم شديد (٦) القوانس جمع قونس وهي أعلى البيضة مجاز فيها والعمام جمع عمامة  
 (٧) الوسام بالفتح الحسن كالوسامة



تولاها الذى ولي أباهما رسالته وزوجها الاماما  
 قران زاده الإسلام يُمنّا وشمل زاده الحب التثاما  
 فما تبعنا الفتوة وهى عذر بما اعتادا من التقوى لزاما<sup>(١)</sup>  
 ولم يشغلنا حل ولكن بركن البيت للصلوات قاما  
 فان تلك خير من عقدت إزارا وأكرم من تآثمت اللثاما  
 فما شغلته عن خوض المنايا اذا التظمت زواجرها التطاما

## أُحْدُ

فسائل عنه فى أحد العوالى وقد حلك المجاج بها وآما<sup>(٢)</sup>  
 وجاءت فى زمازمها قریش يهزّون المثقف والهداما<sup>(٣)</sup>  
 فقطر كبشها وهوى صريعا على الدقعا يلتهم الرغاما<sup>(٤)</sup>  
 هوى من تحت رايتهم نخرت بأَمّ الأرض ترتطم ارتطاما<sup>(٥)</sup>  
 فويح المسامين هناك ولوا قرارا لا أسمىه انهزاما  
 كادم إذ عصى والأمر حتم جرى أزلا فأخطأ واستلاما  
 كلا الفلمين صاحبة كريم وان قضت الخطيئة أن يلاما  
 فأرجف بالآتي هناك قوم تعادوا حول موقفه حيّاما<sup>(٦)</sup>

- (١) لما دخل عليها رضى الله عنهما دعتة الى الصلاة فقام كل يتعبد حتى مطلع  
 الفجر وفى البيت قصور عن هذا المعنى (٢) حلك اسود والاوام والإيام الدخان  
 وآم فعل منه (٣) الزمازم جمع زمزمة بالفتح وهى الصوت البعيد ذو الدوى والمثقف  
 الريح والهدام بالضم السيف (٤) قطر الفارس صرعه والكبش حامل اللواء وكان  
 من بنى عبد الدار فى احد والدقعا الأرض والرغام التراب (٥) أم الشئ أصله  
 وارتطم اصطدم كارتضم يقال أم رأسه والمجرة أم النجوم ونحوه كثير  
 (٦) الارجاف التهويل والحيام مصدر حام حوله

تَدَاعَوْا حَوْلَهُ وَلَهُمْ عَوَاءٌ  
فَمَا غَابَ عَنْ عَيْنِي عَلَى  
أَتَى الشَّهَدَاءَ مَفْتَقِدًا أَخَاهُ  
أَخِي . بَأْسِي . يَخِيمُ ؟ يَفِرُّ ؟ حَاتِي  
أَمْ اجْتَرَأْتَ عَلَيْهِ يَدُ الْعَوَادِي  
كَأَنِّي بِالرَّجَامِ تَقُولُ وَحَيًّا  
لَعَلَّ اللَّهَ أَصْعَدَهُ إِلَيْهِ  
إِذَا رَفَعَ الْإِلَهَ نَبِيَّ قَوْمِ  
فَبَيْسَ الْعَيْشِ بَعْدَكَ يَا ابْنَ أُمَى  
وَحُطِّمَ غَمْدُهُ وَهُوَ إِلَيْهِمْ  
فَطَارُوا عَنْ مُوَافِقِهِمْ شِعَاعًا  
وَأَنَّى نَمَّ أَحْمَدُ فِي رَحَاهَا

كَمَا نَبَّهْتَ مِنْ سِنَةِ فِدَامَا<sup>(١)</sup>  
وَعَادَ بِيَاضَ نَوْرَهَا سَحَابَمَا<sup>(٢)</sup>  
لَعَلَّ الْمَوْتَ عَاجِلُهُ اخْتِرَامَا  
أَخِي فِي الْخُطْبِ جَبِينًا أَوْ خِيَامَا<sup>(٣)</sup>  
فَعَالَتُهُ اجْتِرَاءً وَاجْتِرَامَا<sup>(٤)</sup>  
رَسُولُ اللَّهِ لَمْ يَرِدِ الرَّجَامَا<sup>(٥)</sup>  
لِيُبْعَثَ بِهِ بِحَضْرَتِهِ مَقَامَا  
فَأَنْذِرْهُمْ بِلَاءَ وَاصْطِلَامَا<sup>(٦)</sup>  
سَمِعْتَ الْعَيْشَ وَالْدُنْيَا سَمَامَا  
هُوَ يَ الْبَازِ يَعْتَبِطُ الْخَمَامَا<sup>(٧)</sup>  
وَطَاحُوا فِي مِصَارِعِهِمْ حُطَامَا<sup>(٨)</sup>  
يَجْنِدُ الْكُفْرَ يَصْطَدِمُ اصْطِدَامَا

## يوم الخندق

فَذَاكَ وَلَوْ تَرَى إِذْ جَابَ قَوْمُ  
وَأَقْبَلَ فِي ابْأَسِ الْبَأسِ عَمْرُو  
يَدَافِعُ نَفْسَهُ وَلَهَا غَطِيطُ  
رَدِي حَسْبِي هِنَاةٌ يَوْمَ بَدْرٍ  
لَقَدْ أَكَلْتُ نِسَاءَ الْحَيِّ عَرْضِي

عَلَى الْإِسْلَامِ خَنْدَوْهُ اقْتِحَامَا  
يَزِيدُ عَلَى تَخِيلَتِهِ عُرَامَا  
حَذَارُ الْمَوْتِ تَنْتَهِمُ اتِّهَامَا  
بِهِمَا أَلْبَسْتَنِي ذِمًّا وَذَامَا<sup>(٩)</sup>  
فَلَا لِحْمًا تَرْكُنَ وَلَا عِظَامَا

- (١) الفدَام جمع فَدَم بالفتح أى جبان  
(٢) سَحَابًا أى سوادًا ومنه الْأَسْحَمُ  
(٣) يَخِيمُ يَجِينُ خِيَامًا فهو عَظِفٌ مرادف (٤) اجْتَرَأَ تَجَاسَرَ واجْتَرَمَ أَذْنَبَ (٥) الرَّجَامُ  
بِالْكَسْرِ حِجَارَةُ الْقَبْرِ هُنَا (٦) الْإِصْطِلَامُ الْإِسْتِئْصَالُ (٧) اعْتَبِطَهُ الْمَوْتُ غَشِيَهُ  
(٨) طَارُوا شِعَاعًا بِالْفَتْحِ تَفَرَّقُوا مَعَ التَّلَاشِي وَطَاحُوا هَلَكُوا وَالْحُطَامُ الْكُسَارَةُ (٩) الذَّامُ الْعَيْبُ

ملأت بطاخ مكة بي حديثا  
 يقلن وما درين مكان عمرو  
 قضى تسميت يتخدم المنايا  
 يطيح المعجر ان فيل ابن ود  
 فلم شام بارفة المواضى  
 سننسيهن ماضية المخازى  
 فوينحك اقدمى يا نفس ابنى  
 امام . وهل امامى غير كاس :  
 ويا نهري مجالك دون سلع  
 لجال منازلا ودعا مدلا  
 يشول بأنفه أنفا ومحكاً  
 نزال بنى الهدى هل من كمى  
 يرددها فيحجم عنه قوم  
 هنالك لو ترى الكرار لما  
 اذا ما هم أقعده أخوه  
 مكانك يا على فذاك عمرو

مسخن به منافي القداما<sup>(١)</sup>  
 وشهب الموت ترجه ارتجاما<sup>(٢)</sup>  
 فتسعى تحت صارمه اختداما  
 وتستن الضراغمة انهزاما<sup>(٣)</sup>  
 بيدر خار من فرق وخاما<sup>(٤)</sup>  
 وتبرهن احدائى اذا ما  
 خلقت اكل مقدمة فدامى<sup>(٥)</sup>  
 تدور بها الندامة لا الندامى  
 هلاً . فالجد ان تمضى أماما<sup>(٦)</sup>  
 فغم الهول حين دعا وغاما<sup>(٧)</sup>  
 كما تشكو مزنمة صداما<sup>(٨)</sup>  
 يسوم الخلد بالنفس استياما  
 وان كانوا القساورة الكراما<sup>(٩)</sup>  
 تعصب فى حميته جماما<sup>(١٠)</sup>  
 وزاد الى اللقاء جوى فقما  
 وان اكل ذات جنى جراما<sup>(١١)</sup>

(١) الفدام بالكسر جمع قديم (٢) الارتجام والرجم واحد (٣) المخر الجينس العظيم  
 وتستن تمدو (٤) أى لما أبصر بريق السيوف خار وفر يوم بدر (٥) القدامى بضم الفاف  
 والقضر المقدم (٦) سلع بالفتح والسكون جبل بالمدينة وعنده التقي الخصمان (٧) ادل  
 أعجب وغام من الغيم (٨) يشول بأنفه يرفعه والمحك اللجاج والمرنمة الدابة المشقوقة الأذن  
 والمراد مطافى دابة والصدام بالكسر داء يأخذ الدابة فى رأسها (٩) القساورة الأسد  
 (١٠) الكرار على والجمام بالضم العرق (١١) ذات الجنى النخلة والجرام وقت  
 قطعها . لما طلب عمرو البراز أحجم المسامون تهيباً له لمكانه فى الشجاعة فكان على ينهض

فَقَالَ وَإِنْ يَكُنْ عَمْرًا فِدَعْنِي      رَسُولُ اللَّهِ أَجْمَهُ أَحْسَامًا  
تَقَالِدُ ذَا الْفَقَارِ وَقَامَ يَرْغُو      رَغَاءَ الْفَحْلِ يَمْتَلِكُ اللَّغَامَا<sup>(١)</sup>  
يَحْدُثُ نَفْسَهُ وَلَهَا أَجِيحُ      يَبْأَسُ اللَّهُ يَضْطَرُّمُ اضْطَرَامَا<sup>(٢)</sup>  
وَمَا عَمْرُو؟ وَمِنْ أَنَا؛ مَا غَنَائِي      إِذَا لَمْ أَرَوْ مِنْهُ صَدَى وَهَامَا<sup>(٣)</sup>  
فَلَمْ يَكْ غَيْرَ أَنْ فُلِقَ ابْنُ وَدٍ      وَخَاضَ السَّيْفُ فِي دَمِهِ وَعَامَا  
وَعَادَ إِلَى النَّبِيِّ يَفِيضُ بَأْسَا      وَيَزْخَرُ فِي حِمِيَّتِهِ كَجَامَا<sup>(٤)</sup>  
وَرَاحَ الْكَفْرِ يَرْجِفُ جَانِبَاهُ      وَأَمْسَى عَضْبُ عِزَّتِهِ كَهَامَا

### يوم خيبر

وسائل يوم خيبر عن علي  
إِذِ الرَّاياتُ فِي جَهْدٍ عَلَيْهَا      تَجَدُّ فِيهَا مَا تُرَى جِسَامَا  
وَقَامَتِ لِلْيَهُودِ بِهَا جُنُودُ      تَعَاصَى الْفَتْحُ وَأَنْبَهُمُ انْبِهَامَا  
وَطَنُوا فِي الْحَبُودِ ظُنُونًا صَادٍ      رَزَمَنَ عَلَى مَعَاظِلِهَا رِزَامَا<sup>(٥)</sup>  
فَأَقْبَلَ بِالْعُقَابِ عَلَى خَمِيسٍ      يَشِيمُ عَلَى الصَّدَى سُحْبًا جَهَامَا<sup>(٦)</sup>  
فَشَدَّ عَلَى مَنَاكِبِهَا وَثَاقًا      يَدُقُّ بِهِ الْمَرَاجِمَ وَالرَّجَامَا<sup>(٧)</sup>  
وَأَفَّ عَلَى مَعَاظِلِهَا خِطَامَا<sup>(٨)</sup>

له فيقول له النبي أقعد فإنه عمرو فألح على النبي فأذن له وعممه بعمامته وقلده سيفه ذا المنقار ودعاه وكان بينهما ما هو معروف (١) الرِّغَاءُ مصدر رغا والرغام مخاط الخيل واللغام زبد الجمل (٢) أجيج أى اضطرام (٣) الهام جمع هامة وهى التى تقوم على قبر القتيل تصيح بالتار فى زعم العرب (٤) الحمام بالفتح مصدر جم كالجمام بالكسر سئل على كيف رأيت نفسك امام عمرو فقال كنت أرى أنه لو اجتمعت قريش كلها ما باليت بها (٥) رزمن أقمن ولزمن (٦) صاد أى ظمان ويشيم يرقب والجمام الذى لا مطر فيه (٧) العقاب بالضم رايته صلى الله عليه وسلم والخميس الجيش والمراجم أمكنة الرجم والرَّجَام هنا مطلق الحجارة (٨) المراد أنه أحاط بها وحصرها

ولم تُغنِ الحُصُون ولا الصِّيَاصى      وإن قام الحديد لها دِعَامَا<sup>(١)</sup>  
فشاروا للأُسْنَةِ والمواضى      ودوى الهَوَلُ بينهمُ ودَامَا<sup>(٢)</sup>

## قتله مرحب بن منسية

وأقبل مَرَحَبٌ في البأس يَحْبُو      وكان البأسُ صاحبه الأزامَا<sup>(٣)</sup>  
يميل إذا انتفى صافا وكبرا      كراكب لَجَّةٍ يشكو الهدَامَا<sup>(٤)</sup>  
ألم ألك مَرَحَبًا يومَ التنادى      إذا ما الليثُ من فزع الأما<sup>(٥)</sup>  
ألست لآلِ إسرائيل غوثًا      إذا نشدوا بي البطل الهدَامَا<sup>(٦)</sup>  
وما علم الفتى أن المنايا      خططن بذى الفقار له مناما  
وأن له من الكرار يوما      عبوس الجوى يَحْتَبِكُ الإيَامَا<sup>(٧)</sup>  
سلا ابن الخبيبة يوم وافى      وإيث الله يرقبه رعَامَا<sup>(٨)</sup>  
ضفا حلق الحديد عليه مشى      وظاهر فوق يبيضته الرُخَامَا<sup>(٩)</sup>  
ولم أر قبل مرحب من كمتى      يثنى فى الوغى سيفها ولَامَا<sup>(١٠)</sup>  
فشدة على الإمام بذى سِطَام      نضاه اسكل جاحمة سِطَامَا<sup>(١١)</sup>  
فزال تحن حيدر لا لو هن      ولا صغفت لمحمليه سَلَامِي<sup>(١٢)</sup>

(١) الصياصى رهوس الجبال (٢) دوى بالتضعيف لا غير ودام استمر (٣) صاحب الأرام بصم الهمزة الملامم (٤) الصلف كالكبر والهدام باصم دوار البحر (٥) ألام فعل ما يلام عليه (٦) الهدام التسحاع (٧) الإيأم بالكسر الدخان واحتبك عقد (٨) المراد به مرحب بن منسية المتسار اليه والرعام بالمتح حدة النظر (٩) ضفا سبغ وطال وظاهر بين الدرعين جعل بطن احدهما على ظهر الأخرى أى لبسها فوقها . جاء مرحب الى على وقد لبس درعين وتقلد سيفين ورمحين ولبس فوق البيضة أخرى من الرخام (١٠) اللام بتسهيل الهمزة جمع لامة وهى اداة الفارس وتكتته (١١) السطام الأولى حد السيف والثانية ما يقلب به الحداد نار الكير ونضاه جرده (١٢) السلامى أصول الأصابع فى الراحة

وهال بطرفه فادا رِناج  
فسل يسراه كيف تلقفته  
يقلبه بها ترسا ويغشى  
علاه بضربة لو ان رصوى  
فلم يعصمه من حين زخام  
وايس أخو اللئام وان تركى  
رأى ابن الخيرية كيف لاقى  
وعادت خيبر لله فيثا

هناك تخاله جبلاً تسامى<sup>(١)</sup>  
وقد أعيا تحمله الفيثا<sup>(٢)</sup>  
يؤمناه الفتى موتاً زواما<sup>(٣)</sup>  
تلقاها اعاد بها هياما<sup>(٤)</sup>  
ولم يجد الحديد له عصاما  
اسيف الله في الهيجا لئاما<sup>(٥)</sup>  
بحيدر ذلك الأسد الرزاما<sup>(٦)</sup>  
يقتسم في كتائبه افساما<sup>(٧)</sup>

## زعامة في المواطن

فدع عنك المواطن والمغازى  
جبة للطغاة بها وجوها  
ومن أجرى عتاق الخيل فيها

ومن سل الظبا فيها وشاما<sup>(٨)</sup>  
وجدع للضلال بها حثاما<sup>(٩)</sup>  
فأوطاها المتالع والحثاما<sup>(١٠)</sup>

- (١) الرّاج الباب العظيم بالكسر (٢) القنام بالكسر الجماعة من الناس  
(٣) الرّوام بالضم الشديد (٤) رصوى جبل والهيام بالفتح الرمل المهيل  
(٥) لئام الأولى جمع لئيم والثانية العنل (٦) الرّزام بالفتح البروك على  
فريسته وحاصل القصة أن مرحباً لما شد على الإمام طار مجنّه من يده فقال الى باب كبير  
هناك لم يستطع حمله بعد ذلك الأسبعون رجلاً وتترس به لمرحب ثم صعقه بالسيف صعقة  
فلق بها البيضتين وما وقف السيف إلا في فكك الأسفل وخر صريعاً وكان قد رأى في  
المنام أن ليشاً أقترسه فلما سمع علياً يقول انا الذى سمتن أمى حيدرته تحقق تأويل رويّه  
(٧) الفىء المغنم (٨) شام السيف هنا أغمدته فهو ضد (٩) جبة  
وجبة بالتضعيف والتخفيف ضرب الجبهة والحشمة ارنبة الأنف وفيما يأتى الاكمة والجدة  
قطع الأنف (١٠) فباً أى ضوامر والمتالع والتلاع التلال ونحوها

يخوض بها المواطن معلّـمات      ونصرُ الله كان لها علّـاماً  
فما وجدت كحيدرة إماماً      غداة الرّوع يقدّمها إداماً<sup>(١)</sup>

## على في السّلم

قلبه

وسلّ أهل السلام تجدد علياً      أمام الناس يبتدر السلام  
حوى علم النبوة في فؤاد      طما بانعلم زخارا فطاماً<sup>(٢)</sup>  
سقاء الحق أفواق المعاني      وهيمه به حبا فهاماً<sup>(٣)</sup>  
وزوده اليقين به فكانت      أفويقُ اليقين له قواماً  
رمى في عالم الأنوار سبّحاً      الى سوح الجلال به ترمى<sup>(٤)</sup>

نفسه

ونفساً لم تذق طعم الدنيا      ولا لذت من الدنيا طعاماً  
غذاها الدين مذكانت فشبت      على التقوى رضاعاً وانفطاماً  
ونشأها على كرم وأيد      وصاغ من الجلال لها قواماً<sup>(٥)</sup>  
زكت فسمت عن الدنيا طلاباً      وأضنى حبها قوما وتاماً<sup>(٦)</sup>  
طوى عنها على الضراء كشحاً      وعاف نضارها تبراً وساماً<sup>(٧)</sup>

وجهه

ووجهها فاض نور الله فيه . فألبسه المهابة والقساماً<sup>(٨)</sup>

- (١) الرّوع الخوف والإدام قدوة القوم الذي به يعرفون (٢) طما زخروعلا وطام حسن عملد (٣) الأفواق جمع فيقة وهي اللبن المحتمع في الصّرع بين الحلبتين وانراد هنا الاطلاق والأفويق جمع الجمع (٤) السّبح مصدر سَبَح والسّوح بالضم جمع ساحة (٥) الأيد القوّة وقوام الشيء بالفتح ما به يعيش وبالكسر عماده وولاكه (٦) تامه تيّمه (٧) التبر سحق الذهب والسام قطع (٨) القسام بالفتح الحسن

يرُوع اللَّيْثَ مَنْظَرُهُ عَبُوسًا وَيُخْجَلُ ضَا حَكَ الْغَيْثُ ابْتِسَامًا  
تَرَى فِيهِ مَخَايِلَ خِنْدِفِي بِسِيمَا الْحَقِّ يَزْدَانُ اتِّسَامًا<sup>(١)</sup>

### جوده

وَفِيضٌ يَدٍ مِنَ الْوَسْمِيِّ أَنْدَى إِذَا الْحَيَّ اشْتَكَى سَنَةَ أَزَامَا<sup>(٢)</sup>  
عَلَى حُبِّ الطَّعَامِ يَصْدُ عَنْهُ لِيَطْعَمَهُ الْأَرَامِلُ وَالْيَتَامَى  
سَلِّ الْقُرْآنَ أَوْ جَبْرِيلَ تَعْلَمُ مَكَارِمَ لَنْ تَبِيدَ وَلَنْ تُرَامَا  
مَنْ الْأَبْرَارُ يَغْتَبِقُونَ كَأَسَا مِنْ الرِّضْوَانِ مُتْرَعَةً وَجَامَا<sup>(٣)</sup>  
عَلَى وَالبَثُولُ وَكَوْكَبَاهُ ضِيَاءُ الْأَرْضِ إِنْ أَفَقَ أَغَامَا<sup>(٤)</sup>  
ثَنَاءً فِي الْكِتَابِ لَهُ غَبِيرٌ تَقْصَرُ عَنْهُ أَرْوَاحُ الْخُزَامَى<sup>(٥)</sup>

### قيامه الليل

وَكَمْ أَجْرَى عَلَى الْمَحْرَابِ دَمْعًا لَخُوفِ اللَّهِ يَنْسَجِمُ انْسِجَامًا  
إِذَا مَا قَامَ فِي الْمَحْرَابِ قَامَتْ لَهُ زَمَرُ الْمَلَائِكَةِ احْتِشَامًا  
صَلَاةُ اللَّيْلِ يَجْعَلُهَا سَحُورًا إِذَا مَا فِي الْغَدَاةِ نَوَى الصِّيَامَا  
تَرَى صَبْرَ الْقَنُوعِ لَهُ غِذَاءُ جَرَى دَمْعُ الْخُشُوعِ لَهُ إِدَامَا  
رَأَيْنَا فِي الْكُهُولَةِ مِنْهُ شَيْخَا حَوَى الْمَجْدَ اشْتِمَالًا وَاعْتِمَامَا  
فَمَا لِلدَّهْرِ لَمْ يَعْرِفْ حُقُوقًا لَهُ شَيْخًا وَلَمْ يَنْكُرْ ظِلَامَا

(١) خندفي نسبة الى خندف بكسر فسكون فكسر وهي لبلى بنت حلوان بن عمران زوجة الياس بن مضر جد أجداد الرسول عليه صلوات الله وسلامه واليه تنسب قريش وكل من ولدهم الياس (٢) الوسعي مطر الربيع الأولى والمراد مطلقه والسنة الأزام بفتح الهمزة الشديدة من الأزم وهو العضم (٣) اغتبق شرب الخمر ليلاً واصطبح شرب صباحاً والجام كأس فضه (٤) أغام وغام وغيم بمعنى (٥) العبير الرائحة الزكية والخزامى نبت طيب



## على في كبره

مقتل عثمان

خابني اربعا وتنظر اني  
وما انا بالمغلب في القوافي  
ولكن الزمان له ظروف  
سجا ليّل الحوادث بعد طه  
وحات باخلافة مررت  
أهبن بها فما أجابني حتى  
فواصم عني طيور الدين عنده  
أرى الاسلام يوم الدار يميكي  
وكانت فتنه فيها استحلّت  
أحاطت بالمدينة يوم نحس  
فلم يرعوا لأمرته عهودا  
مضى عثمان والاسلام يذرى  
فزن أبا الحسين به فريق  
وحاسي أن يربد أبو حسين

سألت الفول لأجد الكلاما<sup>(١)</sup>  
ولا حصيرا بها يشكو الفحاما<sup>(٢)</sup>  
يعود المفلقون بها فداء<sup>(٣)</sup>  
فعمّ الدين والدنيا ظلاما  
طواحن تحتسي الناس التهاما<sup>(٤)</sup>  
رأيت حبيكها سال انشاما<sup>(٥)</sup>  
ولو لا الله لا تقصم انقيصاما  
شهيد الدار اذ ورد الحما<sup>(٦)</sup>  
سيوف المارفين دما حراما  
زعانف منهم تقفوا لثاما<sup>(٧)</sup>  
ولم نحسوا اغيخته أثاما  
عليه الدمع منهلا سداما<sup>(٨)</sup>  
واجثوا في الظنون به اسهاما<sup>(٩)</sup>  
بذي النورين سوءا أو ظلاما<sup>(١٠)</sup>

(١) اربعا قفا وتنظر انتظر (٢) الفحام الحمر في المطلق (٣) المعلق الفصيح الذي يجس - بالعلق أى الصبح في كلامه والقدام هنا جمع ودم أى عبي (٤) المردنات جمع مرزاة بفتح الميم أى رزء (٥) أهاب به صاحبه وأجلى رال والحبيك المعتود والانتقام سيالان مثل الدهن تقيت فتيتا (٦) يوم الدار يوم مقتل أمير المؤمنين عثمان وهو شهيد الدار رضى الله عنه (٧) الزعانف بكسر الزاى من لا قيمة له (٨) السدام بالكسر جمع سدم بالفتح أى ماء متدفق (٩) زنة أتهمه واج في الشئ تمادى (١٠) الطلام بالكسر الظلم

على كان أول من وقاه ومن زاد الردى عنه وحامى<sup>(١)</sup>  
فيا لك فتنة ضربت فكانت نفوس المسلمين لها ضراماً<sup>(٢)</sup>  
رأيت شرازها ينتاب مصرًا ومكة والجزيرة والشام

### اختلاف المسلمين في الخلافة

رمت بالمسلمين الى شتات وأمسى حبل وحدتهم رما<sup>(٣)</sup>  
طوائف فرقتهم المرامي ولولا الحق ما اترفوا راما

### الطائفة التي على الحيدة ومن بايعه

فمنهم من أقام بكسر بيت وأخلد للسكينة فاسننا<sup>(٤)</sup>  
وطائفة على الحق استقرت فكانت بين اخوتها قواماً<sup>(٥)</sup>  
تبايع وهي راضية عليا وترعى في خلافة الذماما<sup>(٦)</sup>

### أهل الجبل

وطائفة نصت للحق سيفاً وأما تستن فيه إماماً<sup>(٧)</sup>  
فأما حصص انقلبت اليه ونادت بالامام لها اماماً<sup>(٨)</sup>  
وفرّت في أكنيتها المواضي وقال الفيلقان لها سلاماً  
ولولا الحق لم تحلل عقالا ولم تشدد على (جبل) قراماً<sup>(٩)</sup>

### أهل الشام

واخرى أوضعت في الخلف تغلّو ولم تحذر عوافيه الوخامى<sup>(١٠)</sup>  
رضوا بالسيف لما حكموه فقام السيف بالأمر احتكاماً

(١) زاد دفع (٢) ضربت اتقدت والضرام الوقود (٣) حبل رمام أى بال (٤) قواماً أى وسطاً وعدلاً (٥) الذمام هنا العهد وفيما يأتى الحرمه (٦) اماماً أى طريقاً واضحاً (٧) واماماً هنا أى خليفة وقدوة (٨) القرام المراد به هنا الهودج وأصله ستر أحمر يكون عليه (٩) أوضع جرى جرية مخصوصة والوخام بالكسر والوخامى بالفتح جمع وخم

وأقبلت الجياد الجرذ تعدو  
تزوفا بها مكتائب معلّات  
زواحف ثم من شرق وغرب  
الى صفين تحسدها منايا  
أقام الموت في صفين سوقا  
ترى مضرا تبيع بها زارا  
ألا صلى الإله على نفوس  
تموت على منازعها كراما  
فاما كاد حكم السيف يمضى  
أناب الى الكتاب دهاء عمرو  
وأقبلت المصاحف مشرعات  
الى حكم الكتاب دعوا أخاهم  
وما هم بالكتاب أبرّ منه  
غباب البحر تنقص منه فدرا  
والكن حيلة جرت بلاء  
إذ الحكماء بالأمر استقلا  
أقد فرّوا أبا موسى بعمرو  
أرى فحلا يقاس به حلام  
مضى الحكماء ما حسبا خلافا  
على الآكام تحسبها النعام  
وعد غصن الفضاء بها زحاما<sup>(١)</sup>  
فرادى فى الأباطيح أو تؤاما  
تجنّ الى مواردّها هيّاما  
وأرخصت النفوس بهاسواما<sup>(٢)</sup>  
وخما تستبجح بها جذاما  
ترى فى الحق مضرّعها لزاما  
فتجيا فى منازعها كراما  
وولى الجمع واستبقوا الخياما  
دهاء يأكل السيف الحساما  
يهال تحتها الجيش ارتساما<sup>(٣)</sup>  
ايرتسموا بما حكم ارتساما  
ولا أولى بحكمته انما  
اذا شبهته قلبا ذماما<sup>(٤)</sup>  
على الدنيا وأياما وخاما  
فليئهما على النهج استقاما  
وما أدراك ما عمرو اذا ما  
وكيف تقيس بالفحل الخلاما<sup>(٥)</sup>  
ولا فضا لمشكلة ختاما

(١) زافت الحمامة دارت حول نفسها فى مشيتها (٢) الشوام السّوم (٣) الارتسام هنا التهليل وفى البيت الآتى الأثمار (٤) القلب الذّمّام الآبار الصغيرة (٥) الحلام الجدى الصغير

أمير المؤمنين أرى زهانا وأقبل بالوفاء على ابن جرب ولم يك بالإمامة منك أولى عرفنا في البطاح مكان صخر ولكن شيبة الحمد بن عمرو فما تقمت أمة منك حتى بلى ان الزمان لفي صلال طوى السلف الكرام وجاء قوم إذا أخذ الإمام بأمر حزم زهاهم زخرف الدنيا فهاهوا وليس اطالب الدنيا دواء رمى بالخرق أفواما عاليا فما شهد الزمان له سفاها ولكن القرين سوء يأنوي أبى أهل العراق سوى اجاح ولووا عن أبى حسن رؤوسا

خربك هز مخذمه وساما<sup>(١)</sup> يعصفيه المودة والوئاما وان هو في أرومته تسامى<sup>(٢)</sup> ثبيرا في المجادة أو شاماما<sup>(٣)</sup> اذا استبقوا المكارم لا يسامى تناصبك العدا والانتقاما لوى في الحق وانتهك الذماما فكانوا بعد من سلفوا فاماما<sup>(٤)</sup> رأيت اخلف والرأى الكهاما<sup>(٥)</sup> مع الشيطان بالدنيا غراما اذا كانت له الدنيا سقاما وهم أولى بما زعموا اتصاما<sup>(٦)</sup> ولا نكروا له رأيا عقاما<sup>(٧)</sup> فيقتضب الأزمة والخزاما<sup>(٨)</sup> ارت الحبل فانجذم انجذاما<sup>(٩)</sup> مكان بها لما كسبت جحاما<sup>(١٠)</sup>

- (١) الخدم السيف ونسأله هنا سله (٢) الأرومة بالفتح الأصل (٣) البطاح مكة وثير وشمام جبال معروفان (٤) الإمام جمع قمامه بالصم أى كناسه (٥) الرأى الكهام أى الباطل (٦) الاتصام مصدر من اتصم بكذا أى وصم به وعيب (٧) رأى عقام بالفتح عقيم لا ينتج (٨) البيت مثل في الشريك الخفاف والأزمة جمع زمام والخزام جمع خزامة وهى المعروفة (٩) ارت الحبل أبلاه وانجذم انقطع (١٠) الجحام بالخضم داء يأخذ الكلاب فى رؤوسها

تَرَى بِالْكَوْفَتَيْنِ لَهُمْ عِدِيدًا  
وَأَنْ حُرِبُوا أَرَاكَ الرَّوْعَ مِنْهُمْ  
فَلَوْبٌ مَا طُوبَى سَوَى تَفَاقٍ  
يَطِيشُ أَخُو السَّدَادِ بِهِمْ سِهَامًا  
وَلَا يَغْنِي الْأَرِيبَ حِجَابٌ وَرَأَى  
عِلْمُنَا رَأْيَهُ فَفَقَا مَبِينًا  
رَأَى وَرَأَوْا فَسَدَّ وَمَا أَصَابُوا  
فَمَا فَتَحُوا امْغَلَقَهُ وَصِيدًا  
فَأَمَّا أَمْعَنُوا فِي الْخَلْفِ عَمَدُوا  
أَصَاخِ الْيَهْمِ وَرَأَى خُرُوجًا  
كَذَلِكَ كَانَ أَدَبُهُ أَخُوهُ  
هِيَ الشُّورَى نِظَامُ الْمَلِكِ إِنْ لَمْ  
وَكَانَتْ سُنَّةُ الْإِسْلَامِ قَدَمًا  
فَلَا تَلْمِ الْأِمَامَ بِهَا تَحْدَى  
فَأَكْبَرُ هُمَ مَذْكَانٌ حَفْلًا  
يَبْذِلُ لِعِزِّهَا نَفْسًا وَيَرْضَى

إِذَا أَمِينُوا وَاجْرَأَمَا جِرَامًا<sup>(١)</sup>  
نَعَامَ الدَّوِ يَعْتَسِفُ النِّعَامَا<sup>(٢)</sup>  
طَوَى مِنْ تَحْتِهِ هِمَامًا دِمَامًا<sup>(٣)</sup>  
وَإِنْ كَانَتْ مَسَدَّةً لَوْأَمًا<sup>(٤)</sup>  
إِذَا فَادَ الْأَسَافِلَ وَالطُّغَامَا  
لَهُ نَهْجٌ عَلَى الْحَقِّ اسْتِقَامَا  
وَأَيَّقُظْ حَزْمُهُ وَجَثُوا نِيَامَا<sup>(٥)</sup>  
وَلَا سَبَوُوا امْقَدَمَةَ فِدَامَا<sup>(٦)</sup>  
وَأَلْقُوا دُونَ طَاعَتِهِ الْكَمَامَا<sup>(٧)</sup>  
عَنِ الشُّورَى وَإِنْ سَفَهَتْ حِرَامَا<sup>(٨)</sup>  
فَسَارَ بِهِمْ يُؤَدِّبُهُمْ عَلَى مَا<sup>(٩)</sup>  
تَقُمُّ سِنْدًا لَهُ فَقَدْ النِّظَامَا  
بِهَا كَتَبَ السَّعَادَةَ وَالسَّلَامَا  
وَحَلَّ النَّاسَ مِنْهَجَةَ الْقَوَامَا  
حُدُودُ اللَّهِ بِحَرَصٍ أَنْ تَقَامَا<sup>(١٠)</sup>  
لِدَفْعِ الْغَضَبِ عَنْهَا إِنْ يُضَامَا

(١) الكوفتان الكوفة والبصرة تغليب وجرأَم أي ضحام (٢) حربوا ضويقوا والروء الخوف ونعام الأولى هذا الطائر المعروف والثاية الفلوات والمفاوز (٣) دمام جمع دميم أي قليل أو صغير (٤) لوأما أي ملامت بعض ريشها البعض (٥) جثوا برَكُوا (٦) الوصيد الباب وسبأ زجاجة الخمر أو زقها فتحتها وأزال فدامها أي سدادتها والمقدمة المسدودة (٧) الكمام جمع كمامة وهي ما يوضع على الفم والمراد خالفوه (٨) أصاخ إليه استمع (٩) على ما أي على ما أدبه به أخوه (١٠) يحرص على أن تقام

فَلْيَتَّخِذُوا خُطْبًا أَتَتْهُمْ  
سَوَابِغُ نَسِجِ أَرْوَغِ هَاشِمِيٍّ  
إِذَا ابْتَدَرَ الْمَقَالَةَ يَوْمَ خَطَبِ  
أَصَاخِ النِّجْمِ أَبْرَقَتِ الْمَوَاضِي  
إِذَا مَا رَنَ صَوْتُ الْحَقِّ فِيهَا  
وَلَيْتَ الْقَوْمَ إِذْ مَرَدُّوا أَنَابُوا  
كَأَهْلِ الشَّامِ مَا حَجَّمُوا بِخَلْفِ  
تَرَاهُمْ تَحْتَ رَايَتِهِ خَفَافًا  
إِذَا قَالَ الثَّرَى مَلَأُوا الْمَوَامِي  
وَإِنْ سَثَلُوا الْكَرِيهَةَ أَرَّثُوهَا  
رَمَى أَهْلَ الْعِرَاقِ بِهِمْ فَقَامُوا  
بَنِي الشَّامَاتِ وَيُحْكُمُ أَفِيقُوا  
ظَلَمْتُمْ سَيِّدَ الْأَبْرَارِ لَمَّا  
سَلَوْا الصَّدِيقَ وَالْفَارُوقَ عَنْهُ  
وَكَمْ وَرَدًا لَهُ رَأْيًا نَجِيحًا  
ضَوَافِي تَسْمَعُ الْعِشْمَ السِّلَامَا<sup>(١)</sup>  
سَمَا مَلَكُ الْبِيَانِ بِهِ وَسَامِي  
وَهَزَّ عَلَى مَنْصَتِهَا الْخُسَامَا  
تَلَمَّسَتْ الضَّرَاغِمَةَ الْإِجَامَا<sup>(٢)</sup>  
تَوَلَّى الْأَفْكَ وَانْحَطَمَ انْحَطَامَا<sup>(٣)</sup>  
لِحُكْمَتِهِ صِحَابًا وَالتَّزَامَا<sup>(٤)</sup>  
مَعَاوِيَةً وَلَا نَبَذُوا حِجَابَا<sup>(٥)</sup>  
كَمَا تَرْجَى الْعَصْبَا سُجْبًا دِمَامَا<sup>(٦)</sup>  
وَإِنْ قَالَ الذَّرَى عَلَوْا النِّعَامَا<sup>(٧)</sup>  
وَإِنْ سَيِّمُوا الرَّدَى قَالُوا نَعَامِي<sup>(٨)</sup>  
بَطَاعَتِهِ وَمَا سَخَّطُوا قِيَامَا  
عَلَامَ تَنْكَبُ الْحُسْنَى عَلَامَا  
رُكْبَتُمْ فِي عِدَاوَتِهِ الشُّمَامَا<sup>(٩)</sup>  
كَمْ اعْتَصَمَا بِحُكْمَتِهِ اعْتَصَامَا  
وَكَمْ سَلَكَ بِهِ سُبُلًا قِوَامَا<sup>(١٠)</sup>

- (١) ضوافي جمع ضافية أى طويلة والسلام بالكسر الحجارة (٢) أصاخ استمع وابرقت لمعت والأجام جمع أجمة وهى مأوى الأسد (٣) انحطم تكسر (٤) مردوا توردوا وعصوا (٥) حجم الجسم جسده ليعرف حجمه والحجام شئ يجعل على البعير كيلا يرضع امه ومعنى البيت أن أهل الشام لم يهتموا بخلاف معاوية ولا مخالفة أوامره (٦) سجباً ديماماً أى خفافاً جهاماً (٧) الثرى مفعول المحذوف أى اسلكوا ونحوه والذرى مثله أى اعلوا والنعام هنا أعلى الذرى (٨) ارث النار تأريثاً أوقدها وقالوا نعامى أى نعامى عين فهو اكتفاء (٩) ركب له النمام مثل فى ركوب العداوة لأهون سبب (١٠) قوام بالكسر جمع قويم

بَنِي الشَّامَاتِ وَيُحَكِّمُ شَقَقْتُمْ  
مَدَدْتُمْ لِلخَوَارِجِ حَبْلَ خَلْفِ  
فِيَا قَتْلِ الْخَوَارِجِ يَوْمَ جَرُّوْا  
أَثَارُوْا فِي الْعِرَاقِ لَهَا قَتَامَا  
ثَلَاثَةُ أَكْلَبٍ لَبَسُوا بِلِيلِ  
لَقَدْ مَرَدَّتْ بِفَاجِرْهَا مَرَادٌ  
• جَرَى طَيْرُ ابْنِ مَلْجَمٍ عَلَيْنَا  
كَأَنِّي بِإِخْلِيثِ حِمَارِ سَوْءِ  
عَشِيَّةٍ بَاتَ يَعْصِلُ فِي دُرُوبِ  
تَزِينٍ لَهُ الْخَنَى نَفْسَ عَقَامِ  
أَلَا تَبَتْ يَدٌ بِالْفُغْدِ ثَارَتْ  
لَوْ أَنَّ السَّيْفَ يَعْلَمُ أَيَّ نَفْسٍ  
لَوْ أَنَّ السَّيْفَ كَانَ لَهُ خِيَارٌ

عَصَا الْإِسْلَامِ فَانْقَسَمَ انْقِسَامَا  
بِهِ شَدُّوْا إِلَى الْفِتَنِ الْحِزَامِ (١)  
عَلَى الْإِسْلَامِ دَاهِيَةٌ دَهَامَا (٢)  
سَجَا فِدَجَا بِهِ الْكُؤُنُ اقْتِمَامَا (٣)  
ثِيَابُ الْغَدْرِ وَاحْتَرَمُوا احْتِرَامَا (٤)  
عَلَى الْعُدُوَانِ لَا بَاغَتْ مَرَامَا (٥)  
غَرَابُ الْبَيْنِ وَالْفَالُ اللَّجَامَا (٦)  
يَعَانِي مَنْ وَسَاوَسَهُ حُمَامَا (٧)  
تَعَاوَزَهُ مَلَاعِنُهَا الْقِيَامَا (٨)  
غَلَتْ فِي حِمَاةِ الشَّرِّ اعْتِقَامَا (٩)  
تَمَدَّ إِلَى أَبِي حَسَنِ حُسَامَا (١٠)  
أَرَادَ لَمَاتٍ فِي انْعَمَدِ انْشِيَامَا (١١)  
أَعْرَدَ عَنْهُ وَانْثَلَمَ انْثِلَامَا (١٢)

- (١) الْحِزَامُ هُنَا جَمْعُ حِزَامَةٍ (٢) دَهَامٌ كَسَحَابٍ أَيْ سَوْدَاءِ  
(٣) اقْتَمَّ الْجَوْكَاهِرُ أَغْبَرَ وَنَسَجَا امْتَدَّ دَجَا أَظْلَمَ (٤) الْمُرَادُ بِالثَّلَاثَةِ الْاَكْلَبِ  
الثَّلَاثَةُ الَّذِينَ انْتَمَرُوا عَلَى قَتْلِ عَلِيٍّ وَمَعَاوِيَةَ وَعَمْرُو (٥) مُرَادُ قَبِيلَةِ ابْنِ مَلْجَمِ  
(٦) الْفَالُ اللَّجَامُ النَحْسُ وَاللَّجَامُ سَمَكٌ تَنْطِيرُ الْعَرَبِ مِنْ رُؤْيَيْهِ (٧) الْحَمَامُ  
بِالضَّمِّ حُمَى الدُّوَابِ (٨) الْعَسَلَانُ خَطَرَانُ الذَّنْبِ فِي عَدُوِّهِ وَتَعَاوَزَهُ تَتَقَاذَفُهُ وَالْمَلَاعِنُ  
مَحَالُ اللَّعْنِ وَالِالْتِقَامُ اللَّقْمُ وَالِابْتِلَاعُ (٩) نَفْسُ عَقَامٍ بِالْفَتْحِ أَيْ سَوْءٍ وَالِاعْتِقَامُ الْذَهَابُ  
بِالْحَفْرِ إِلَى أَسْفَلٍ فِي وَسْطِ الْبَيْتِ وَالْمُرَادُ تَغَاغُلٌ فِي السَّوَاءِ (١٠) تَبَتْ يَدَايَ هَلَكْتُ  
(١١) انْشَامٌ فِي الشَّيْءِ دَخَلَ فِيهِ أَنْفَعَالٌ مِنْ تَامِ السَّيْفِ أَنْعَمَدَهُ  
(١٢) عَرَّدَ السَّيْفُ لَمْ يَقْطَعْ وَبَا

أن السيف كان له خِيَارٌ      مضى في قلب ملعون اليتامى<sup>(١)</sup>  
 ولكنَّ القضاء جرى برزءٍ      له انحات عُرَى الصبر انفصاما  
 فبعدا لأبن ملجَمَ يوم يأتي      يجر برَدَغَةَ الخبل اللجاما<sup>(٢)</sup>  
 به فجع المدينة والمُعَلَى      وزلزل بطن مكة والمقاما  
 ولولا الغدُرُ لم يرفعُ جبيننا      لهيئته ولا نظرا أساما<sup>(٣)</sup>  
 نعى الناعى أبا حسن فمالت      رَواسى الأرض تَنَدُّكَ انهجاما<sup>(٤)</sup>  
 نعى الناعى أبا حسن فراحَتُ      بواكى الدين تلتدِمُ التداما<sup>(٥)</sup>  
 لقد سلب الحمام بنى أوى      أبا الإسلام والشيخ الحُماما<sup>(٦)</sup>  
 بروحى غُرَّةٌ يجرى عليها      دم أزكى من المسك اشتِماما  
 جبينُ زادهُ بالموت نُورا      لقاء الله فائتلق ابتِساما<sup>(٧)</sup>  
 بروحى إذ يجود بخير نفس      تخاف على الحنيفة أن تُضاما  
 بنى العدل ان شتُمُ قِساما      كفى بكتاب ربكمُ اماما  
 كتابَ الله لا تغلُوا فإنى      أخاف عليكمُ ألا يُقاما  
 مضى زينُ الصحابةِ فى سبيل      الى ملاٍ يحيرته استِماما  
 الى دار السلام مضى على      وجاورَ فى منازلها السلاما

- (١) ملعون اليتامى هو ابن ملجم لأنه كان يتيماً (٢) ردعة الخبل واد بجهم  
 (٣) أسام نظره رفعه (٤) انهجم البيت ونحوه تهدم (٥) التدمت المرأة  
 ضربت يدها على صدرها (٦) الحُمام بالضم هنا الرجل السيد العظيم  
 (٧) ائتلق لمع